

النشر الرقمي والتقنيات المعاصرة

الكتاب الالكتروني المحوسب أنموذجاً

أ. د | لطفية على الكميشي

دكتوراه/معلومات

أستاذ دكتوراً جامعة طرابلس – ليبيا

### مقدمة:

مع التقدم التقني في مجال النشر الالكتروني وبروز العديد من الأجهزة التي تستخدم لقراءة الكتب الالكترونية أصبح من السهل تحويل كل هذه الكتب الموجودة على أرفف المكتبات التقليدية إلى ملفات الكترونية صغيرة يمكن تسويقها عبر شبكة الانترنت على شكل أقراص مدمجة وقد وفرت أجهزة الحاسوب إمكانيات هائلة لضغط الملفات وتحميلها والتعامل معها إلكترونياً.

### مشكلة الدراسة:

مامدى تقبل الباحث للكتاب الالكتروني خصوصاً مع التقدم التقني في مجال النشر الالكتروني وبروز العديد من الأجهزة التي تستخدم لقراءة الكتب الالكترونية؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى طرح موضوع النشر الرقمي والتقنيات المعاصرة وإلقاء الضوء على تطوره وما طرأ عليه من مستحدثات جديدة في ظل تطورات النشر الالكتروني.

### تساؤلات الدراسة:

ستحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

1 - هل تعتبر حداثة المعلومات صفة ملازمة لمعلومات البيئة الرقمية؟

2 - مامفهوم النشر الرقمي؟

3 - هل يعتبر الكتاب الالكتروني من أكثر الابتكارات التي ظهرت في مجال

تقنيات النشر؟

### منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المراجع النظرية للإنتاج الفكري في موضوع النشر الرقمي والتقنيات المعاصرة.

### أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة من الثورة المطردة في مختلف المجالات والتي من أهمها مجال المعلومات وازديادها. ولأن التيار نحو العالم الالكتروني قد أصبح قويا ومؤثرا فانه لزاما على كافة المكتبات ومؤسسات المعلومات أن تتفاعل معه وتطور نفسها بما يتماشى مع هذه التطورات.

### مصطلحات الدراسة:

#### 1 -المعلومات العلمية والتقنية:

هي مجوع المعلومات الناتجة عن محيط البحث العلمي والتقني وتكون متخصصة في مجال معين.

#### 2 -استرجاع المعلومات:

هو عبارة عن عمليات التصفح والبحث عن المعلومات بغية الوصول إليها من اجل استخدامها واستغلالها في المجالات المطلوبة.

#### 3 -البيئة الرقمية:

هي عبارة عن كل متكامل من مجموعة من المفاهيم الحديثة مثل: نظم البحث بالاتصال المباشر : النشر الالكتروني- قواعد البيانات على الأقراص المدمجة - الفهارس الالية.

#### 4- النشر الرقمي:

هو العملية التي يتم من خلالها تقديم الوسائط المطبوعة كالكتب والأبحاث العلمية بصيغة يمكن استقبالها عبر شبكة الانترنت وهذه الصيغة معززة بوسائط وأدوات كالأصوات والرسوم ونقاط التوصيل التي تربط القارئ بمعلومات أخرى أو بمواقع على شبكة الانترنت.

#### محاور الدراسة:

##### ستتناول الدراسة المحاور الآتية:

- النشر الإلكتروني ( مفهومه- أشكاله- خصائصه- فوائده- مزاياه- عيوبه).
- الفجوة الرقمية والمحتوى العلمي الإلكتروني.
- متطلبات تحول النشر العلمي إلى الإلكتروني.
- وسائط النشر الإلكتروني.
- تحديات النشر الإلكتروني.
- التحديات المرافقة للنشر الرقمي.
- الكتاب الإلكتروني ( تعريفه- نشأته- أنماطه- مزاياه- عيوبه)
- الكتاب المحوسب ( مفهومه- أنواعه- ميزاته)

#### النشر الرقمي: مفهومه:

- " انه الاعتماد على التقنيات الحديثة وتقنيات الاتصالات بعيدة المدى في جميع الخطوات التي تنطوي عليها عمليات النشر" (الهوش، 2002)
- هو العملية التي يتم من خلالها تقديم الوسائط المطبوعة كالكتب والأبحاث العلمية بصيغة يمكن استقبالها عبر شبكة الانترنت وهذه الصيغة معززة

بوسائط وأدوات كالأصوات والرسوم ونقاط التوصيل التي تربط القارئ بمعلومات أخرى أو بمواقع على شبكة الانترنت.(النقيب،2008)

### أشكاله:

هناك أشكال متعددة للنشر الرقمي ابتداءً من الكتب والجرائد والمجلات والمقالات العلمية والبحوث الأكاديمية وعند وضع الوثيقة على أرشيف الكتروني تصبح متاحة للآخرين وهكذا تتحول المعلومات من صيغتها الورقية إلى بيئة الكترونية.(الرحية،2020)

### أهدافه:

- 1-تسريع عمليات البحث العلمي في ظل السباق الأكاديمي.
- 2-توفير النشر التجاري الأكاديمي.
- 3-وضع الإنتاج الفكري لبعض الدول على شكل أوعية الكترونية.
- 4-تعميق فرص التجارة الالكترونية.(الكميشي،2013)

### مزاياه:

- 1-تقليل التكاليف.
- 2-اختصار الوقت.
- 3-سهولة البحث.
- 4-التفاعلية.
- 5-توفير المساحة.
- 6-متابعة المستفيدين.
- 7-إمكانية نشر وبيع أجزاء من الكتب حسب حاجة القراء.
- 8-سهولة تعديل وتنقيح المادة المنشورة إلكترونياً.
- 9-النشر الذاتي.
- 10-الحفاظ على البيئة.

## عيوبه:

- 1 -جودة الحروف المقرؤة على الشاشة لا تعادل جودة الحروف المطبوعة.
- 2 -الحاجة إلى وجود بنية تحتية في مجال الاتصالات.
- 3 -تكاليف أنظمة الحماية الخاصة بإدارة الحقوق الرقمية.
- 4 -الحاجة إلى تعلم استخدام بعض البرامج للحصول على الكتب الالكترونية وقراءتها.
- 5 -الكتاب العادي غير حساس ويتحمل ظروف الاستخدام اليومي خلافاً لجهاز قراءة الكتب الالكترونية.(النقيب،2008)

## الفجوة الرقمية والمحتوى العلمي الالكتروني:

يمر العالم بتطورات رهيبية في مجال تقنية المعلومات ويتجه الاقتصاد العالمي إلى مايسمى باقتصاد المعرفة وتتجه الدول العربية إلى تبني تقنيات التعلم الالكتروني وتطوير أنظمتها التعليمية ، ايضاً تتجه دور النشر إلى النشر الالكتروني وسد الفجوة العلمية الرقمية ومع تطورات العصر وتطوير مهنة النشر وبدأ الناشر العربي يتحول إلى تنويع طرق النشر الورقي والالكتروني وفي الوقت الذي دخلت فيه دور النشر العالمية منذ عشرون عاماً العالم الرقمي إلا ان حجم الإنتاج الفكري العربي مازال يشكل نسبة ضئيلة ولايتعدى 1% من حجم المحتوى العالمي على الانترنت وعليه يجب التركيز على صناعة النشر الالكتروني في العالم العربي ودراسة واقعها وطموحاتها والعمل على سد هذه الفجوة الرقمية.(الحاج،2013)

وتعرف الفجوة الرقمية بأنها التفاوت التقني بين القادرين على استخدام وسائل الانترنت والاتصالات الحديثة وذلك لامتلاكهم المهارات والمعدات لهذه التقنيات ومايبين الأشخاص غير القادرين على استخدام الانترنت ووسائل الاتصال لعدم امتلاكهم للمعدات التي توفرها الاتصالات الحديثة.

## طرق سد الفجوة الرقمية:

- 1- الاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات وتوظيفها بشكل جيد.
- 2- الحث على تبادل المهارات بين الأشخاص.
- 3- الاهتمام بالبنية التحتية المعلوماتية التي تعتبر ركيزة البيئة المعلوماتية.
- 4- نشر الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية العلم والتقنية والمعرفة.
- 5- توفير المراكز التي تقيم دورات في مجال تقنيات الحاسوب.

## متطلبات تحول النشر العلمي إلى الإلكتروني:

### أولاً: مرحلة التأليف

يجب ان نضع في اعتبارنا منذ تأليف المحتوى انه سيكون هناك إصدارة ورقية وأخرى الكترونية فالمؤلف حين يؤلف يضع في اعتباره الطريقة التي سيعرض بها عمله سواء أكان كتاب ورقي أو محتوى الكتروني يعرض على قرص مرن أو خلال شبكة الانترنت أو المحمول واهيائاً يبدأ المؤلف بالإصدارة الورقية بحيث يكمل كل منهما الآخر مثلاً إصدار طبعة ورقية يصاحبها قرص ليزري.

### ثانياً: مرحلة الإنتاج

يمر الكتاب الورقي بمراحل الإدخال والتنسيق والمراجعة قبل الدخول لمرحلة الطباعة وهناك اعتبارات في هذه المرحلة منها:

- 1 -إنشاء وحدة للنشر الإلكتروني بدار النشر تضم المبرمجين والفنيين والأدوات البرمجية وأجهزة الحاسوب وشبكة الانترنت واستشاريون للإعداد والتخطيط.
- 2 -انضمام شركة تكنولوجيا معلومات متخصصة مع دار النشر للإنتاج مشترك مع توفر المحتوى لدى دار النشر.
- 3 -تعاقد دار نشر مع شركة تكنولوجيا معلومات للعمل معاً لتنفيذ لها مشروعات النشر الإلكتروني.

## ثالثاً: مرحلة التسويق والتوزيع

ان الكتاب الورقي يتم تسويقه بطريقة مألوفة تقليدية من خلال الوكلاء والموزعين ومعارض الكتب. أما المحتوى الالكتروني يتم تسويقه من خلال الآتي:

- المحتوى الالكتروني على قرص الليزر المصاحب للكتاب يغلف مع الكتاب ويتم تسويقه.
- القرص الليزر لمحتوى الكتاب يتم توزيعه خلال نفس قنوات توزيع الكتاب .
- المحتوى الالكتروني يوزع من خلال المواقع والبوابات على شبكة الانترنت (الحاج،2013).

## وسائط النشر الالكتروني:

- 1 - الأقراص المدمجة والأشرطة وهي أكثر شيوعاً وتضم ثلاثة أنواع:
  - أ. القرص الفضي: وهو قرص تتم فيه عملية إنتاج القرص الأم عند حاجة طبع عدد كبير من نسخ التوزيع.
  - ب. القرص الذهبي القابل للتسجيل.
  - ت. أشكال مختلفة من القرص القابل لإعادة الكتابة عليه.
- 2 - المدونة: هي عبارة عن موقع عنكبوتي ظهرت 1997 أما ظهورها الفعلي عام 1999 والآن ظهرت عدة أنواع من المدونات المتخصصة وتتكون المدونة من خمسة عناصر وهي:
  - خادم مقدم للخدمة- محرر للمدونة- عرض المحتويات بشكل زمني- أرشيف محتويات المدونة- إضافة تعليقات على محتوى المدونة.

## التحديات المرافقة للنشر الالكتروني:

- 1 -من اخطر مشاكل النشر الالكتروني حقوق الملكية الفكرية لعدم وجود ضمان حماية لحقوق المؤلفين امام القرصنة وعادة ما يحدث النسخ الالكتروني لمؤلفات دون علم أصحابها.

- 2 -ارتفاع تكلفة بعض الأجهزة اللازمة لخدمات النشر الإلكتروني
- كالحواسيب والوسائط الإلكترونية، أيضاً رسوم الاشتراك في الانترنت .
- 3 -مشكلة اللغة وعدم توفر خدمة الترجمة للباحث ان كان المنشور بلغة غير لغته.
- 4 -وجود الفيروسات التي تدمر البيانات الموجودة في الجهاز.(الحاج،2013)

### الكتاب الإلكتروني

إن الصراع بين المعلومات الورقية والمعلومات الإلكترونية يذكرنا بالصراع الذي حدث في مرحلة الانتقال من المخطوط إلى المطبوع . ويؤكد لنا بأن العصر الأتى ليس هو عصر الكتاب التقليدي ولكنه أيضا عصر استخدامه الإلكتروني سيكون تصويرا وقراءة ومراجعة وحفظا.

وان الكتاب الإلكتروني بدأ يشق طريقه وينافس بقوة كوسيط لنقل المعارف البشرية.

ومع انتشار النشر الإلكتروني ظهر ما يعرف بالكتاب الإلكتروني والذي يمكن تعريفه بأنه مصطلح يستخدم لوصف نص مشابه للكتاب ولكن في شكل رقمي وذلك ليعرض على شاشة الحاسوب.(الكميشي،2012)

اي أن الكتاب الإلكتروني هو:

- قراءة نص الكتروني على جهاز معين مثل Gemstar
- قراءة نص الكتروني على جهاز حاسب شخصي أو محمول.

### مفهوم الكتاب الإلكتروني: Electronic Book

الكتاب الإلكتروني هو كتاب تم نشره بصورة الكترونية وتكون صفحاته مطابقة لمواصفات صفحات الويب ويمكن الحصول عليه بتحميله من موقع الناشر على الانترنت أو اقتنائه على هيئة اسطوانة من الأسواق أو يرسل بالبريد الإلكتروني من



قبل الناشر. وأحيانا يطلق على الكتاب الإلكتروني كتاب على الأقراص  
Books Disks (الكميشي، 2012)

### نشأة الكتاب الإلكتروني:

يعتبر الكتاب الإلكتروني بمثابة أكثر الابتكارات التي ظهرت في مجال تقنيات النشر أهمية وبدون شك أن رقمنة الكتب وتحويلها إلى بيئة غير تقليدية كان يراود الكثيرين وقد أطلقت العديد من المحاولات لاستبدال الكتاب الورقي بالكتاب الإلكتروني.

وترجع نشأة الكتاب الإلكتروني المحوسب داخل المختبرات العلمية إلى فترة الستينيات حيث أتاحت تقنيات الحاسب تحسين النص بإضافة الصور النشطة والصوت كما أضافت تقنيات الحاسب أيضا النص المهيبر إلى المحتوى الرقمي للكتاب. (داوود، 2008)

### انماط الكتاب الإلكتروني:

أولاً من حيث الوسيط أو طريقة الإتاحة:

- الكتب الإلكترونية على أقراص ليزيرية.
- الكتب الإلكترونية على أقراص مرنة.
- الكتب الإلكترونية على الخط المباشر.
- الكتب الإلكترونية على قارئات مخصصة.
- الكتب الإلكترونية المطبوعة تحت الطلب.

ثانياً: من حيث الشكل:

- كتب الكترونية نصية فقط.
- كتب الكترونية ذات وصلات مهيبرة.
- كتب الكترونية سمعية.
- كتب الكترونية المسوحة ضوئياً. (داوود، 2008)

## مميزات الكتاب الإلكتروني:

- 1 - سرعة توزيع الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب المطبوع.
- 2 - تنوع صفحات المعلومات المنشورة في الكتاب الإلكتروني باحتوائه على صفحات معلومات وصفحات مرح ولقطات فيديو متحركة وأصوات ومؤثرات صوتية متنوعة.
- 3 - إمكانية تصحيح الأخطاء لحظة اكتشافها بالكتاب الإلكتروني.
- 4 - سرعة تحديث معلومات الكتاب الإلكتروني وإعلام القارئ بها فوراً.
- 5 - تفاعلية نشر المعلومات الكترونياً وذلك أنه بالإمكان إيجاد تفاعل بين المؤلفين والمتخصصين والقراء حول موضوعات الكتاب الإلكتروني.
- 6 - التوزيع العالمي للكتاب الإلكتروني دون الحاجة للبحث في حقوق الطبع والتوزيع بكل دولة.
- 7 - نشر الكتاب الإلكتروني يلغى دور الوسيط بين القراء والناشر أو المؤلف من حيث تكاليف بيع الكتاب بالتجزئة ومن تم تنخفض تكاليف نشر الكتاب وهذا يؤدي إلى انخفاض سعر البيع للقراء. (اسماعيل، 2001)
- 8 - انخفاض تكاليف نشر الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب المطبوع لعدم وجود تكاليف طباعة أوراق.
- 9 - يمكن تجميع عدد كبير من الحواشي من الكتاب الإلكتروني واستخلاصهم لكتابة المقال النهائي.
- 10 - يمكن حمل العديد من الكتب الإلكترونية في وقت واحد وفي مكان واحد. (محمد، 2002)
- 11 - الكتاب الإلكتروني يحتاج إلى فترة أقل في إصداره ونشره ومن تم تحديثه. (صالح، 2002)

## عيوب الكتاب الالكتروني:

- 1 -إجهاد العين المحتمل من القراءة على الشاشات.
- 2 -العمر المحدود لبطارية الأجهزة الالكترونية.
- 3 -الحاجة لوجود كهرباء متوفرة على الدوام.
- 4 -ارتفاع أسعار الكتب الالكترونية.
- 5 -تعطل أجهزة القارئ وتقدمها نتيجة للتقدم السريع للتقنية.
- 6 -إلى وجود بنية تحتية في مجال الاتصالات والأجهزة والبرمجيات لتوفير الكتب المنشورة الكترونياً.

## الكتاب المحوسب:

### مفهومه:

يتضمن معلومات متاحة للطالب يتم عرضها بطريقة منظمة ويجد الطالب فيها الصوت والصورة الثابتة والمتحركة كل هذا في إطار نص يشمل على معلومات يساعد الطلاب على إكساب الخبرات .

### نشأته:

نشأ الكتاب المحوسب في فترة الثمانينات من القرن الماضي بالتزامن مع انتشار الحواسيب وقدرتها على تخزين النصوص ونقلها على اسطوانات مدمجة لوصولها إلى ملايين القراء حيث بدأ الكتاب الالكتروني يشق طريقه بعد ذلك وينافس بقوة كوسيط لنقل المعارف البشرية وقد وردت عدة تعريفات للكتاب الالكتروني المحوسب ومن خلال التعريفات يتضح ان:

الكتاب الالكتروني المحوسب يتكون من الوسائط المتعددة المتمثلة في النصوص والصور الثابتة والمتحركة ومقاطع الفيديو .

وقد وردت عدة مسميات للكتاب المحوسب منها:

- الكتاب المحوسب أو الحاسوبي(Computerized Book)
- الكتاب الرقمي(Digital Book)
- الكتاب ذو الوسائط المتعددة(Multimedia Book)
- الكتاب الهائل أو الممتد(Extended Book)
- الكتاب المنشور على الإنترنت(On Line Book)
- الكتاب الافتراضي(Virtual Book)
- الكتاب القابل للتحميل(Downloaded Book)
- الكتاب العنكبوتي(Web Book) & (Web- based Book)(عزت، 2012)

### أنواع الكتاب الإلكتروني المحوسب:

- 1 - **الكتب الإلكترونية النصية :** هي الكتب التي تحتوى على النص الكامل المطبوع للكتاب ويستطيع المستفيد أن يسترجع الكتاب من خلال أى كلمة من كلمات النص المخزنة أليا ، ويتميز هذا النوع بسهولة البحث عن طريق كلمات المؤلف نفسها دون الرجوع إلى رؤوس الموضوعات.
- 2 - **الكتب الإلكترونية النصية المصورة:** وهذا النوع يختلف عن النوع الأول في طريق البحث فلا يمكن لأي باحث أن يبحث عن طريق نص الكتاب ولكن يجب أن يعتمد على رؤوس الموضوعات أو عن طريق عناوين فصول الكتاب.
- 3 - **الكتب الإلكترونية متعددة الوسائط:** هذا النوع من الكتب ليس مقتصرًا على النصوص فقط وإنما يضاف إليها الصوت والصورة وغيرها من الوسائط المتعددة وهذا النوع شائع في الكتب التعليمية وكذلك النص القرآني.(الطيّار، 1999)

## مميزات الكتاب الإلكتروني المحوسب:

- 1 -يقدم المعلومات بطريقة تشابه الواقع.
- 2 -يمكن ان يحتوي على وسائط متعددة مثل الصور ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة.
- 3 -إمكانية استخدامه في القاعات الدراسية بواسطة جهاز عرض البيانات .
- 4 -سهولة الوصول الى محتوياته باستخدام الحاسوب المكتبي أو المحمول.
- 5 -إمكانية إتاحة المعلومات السمعية لفاقدي السمع.
- 6 -الكتاب المحوسب متاح دائماً على شبكة الانترنت.
- 7 -سرعة تحديث المعلومات وإعلام القارئ بها.(صالح،2002)

## المراجع

### اولاً / الكتب:

- 1 -الهوش(2002). التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات : نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات \ ابوبكر محمود الهوش .- القاهرة: دار الفجر.ص 131.
- 2 -إسماعيل ( 2001 ). تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم \ الغريب زاهر اسماعيل .-ط1.-القاهرة:عالم الكتب.ص148.
- 3 -الرحية (2020) . الإجازة في الإعلام والاتصال\ خديجة الرحية .- سوريا: الجامعة الافتراضية السورية.
- 4 -النقيب (2008). مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية\ متولي النقيب.-ط1.- الدار المصرية اللبنانية. ص149.
- 5 -داوود(2009). الكتب الالكترونية:النشأة والتطور.الخصائص والامكانات،الاستخدام والافادة\ رامي محمد عبود داوود .- دار المنهل

### ثانياً \ الدوريات:

- 1 -الحاج\أكرم محمد احمد( 2013 ). تحديات النشر العلمي.-مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الجوف. مجلد 1، عدد2، ص ص 168- 183.
- 2 -الكميشي\ لطفية علي( 2012) . المكتبات الرقمية وتقنية حفظ المعلومات. ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية :الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات . في الفترة: 9-11/ أكتوبر/ 2012. عمان-الأردن.

3 - الكميشي الطفية علي (1431هـ). "الكتاب الإلكتروني". مجلة المعلوماتية،

العدد الثاني والثلاثون. روجع بتاريخ 6 ابريل 2013 من خلال الرابط :

<http://www.informatics.gov.sa/articles.php?artid=209>

4 - صالح \ عماد عيسى (2002) "الكتاب الإلكتروني المفهوم والخصائص".  
مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 9، ع17 (يناير) ص  
ص149-158.

5 - الطيار \ مساعد بن صالح (1999) "الكتب الإلكترونية العربية: دراسة  
استطلاعية". مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم  
المعلومات، مج4، ع1 (يناير) ص ص34-48.

6 - عزت \ محمد فريد (2012). "نشأة الكتاب الإلكتروني وتطوره، ومميزاته،  
وسلبياته". مجلة التربية ، ص ص 271-314.